

اقرأ في هذا العدد:

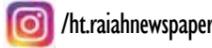
- تحركات مريبة على أرض الشام ... ٢
- لا تغرسوا رؤوسكم في التراب... هاكم الحل ... ٢
- الخلافة مشروع واقعي وليست خيالاً يداعب الأحلام ... ٤
- أعمال أمريكا الأخيرة في اليمن الجزء الثاني ... ٤



حزب التحرير

هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام. فالسياسة عمله، والإسلام مبدؤه، وهو يعمل بين الأمة ومعها لتتخذ الإسلام قضية لها، وليقودها لإعادة الخلافة والحكم بما أنزل الله إلى الوجود.

وحزب التحرير هو تكتل سياسي، وليس تكتلاً روحياً، ولا تكتلاً علمياً، ولا تعليمياً، ولا تكتلاً خيرياً، والفكرة الإسلامية هي الروح لجسمه، وهي نواته وسر حياته.



العدد: ٢٣١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من شعبان ١٤٤٠ هـ / الموافق ٢٤ نيسان / أبريل ٢٠١٩ م

لقد فضح الصبح تآمر النظامين التركي والإيراني على ثورة الأمة في الشام



نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء، ١١ شعبان ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٤/١٧ م) الخبر التالي: "أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن طهران تسعى لإعادة العلاقات إلى طبيعتها بين أنقرة ودمشق. وأضاف خلال لقائه نظيره التركي "مولود تشاوش أوغلو" في أنقرة أن إيران تتفهم مخاوف تركيا حول التنظيمات الإرهابية وأن سيطرة الجيش السوري ستنتهي هذه المخاوف".

لله در الشاعر المتنبي حين قال:
وليس يصح في الأذهان شيء

إذا احتاج النهار إلى دليل

لا زالت ثورة الشام المباركة يوماً بعد يوم تزيل الغشاوة عن عيون المضبوعين بمن يذعي زورا وبهتاناً نصرته الإسلام والمسلمين، فقد فضح الصبح فحمة الدجى، وظهر لكل ذي عينين حقيقة موقف تركيا أردوغان، فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾. لقد كان مكر الكافرين الكبار يحاك لأهل الشام لإجهاض ثورتهم وصرفهم عن هدفهم في إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ الذي لا يتحقق إلا بالتبرؤ من كل حول وقوة إلى حول الله وقوته، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾. كان الغرب وأعدائه وأشياعه من شياطين الإنس يعدون أهل الشام ويؤمنونهم بالخلاص، وحالهم كحال شياطين الجن ما يعدونهم إلا غروراً، قال تعالى: ﴿يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾، وما وعدهم إلا لصرفهم عن التمسك بحبل الله وحده الذي يقول في الحديث القدسي: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه» رواه مسلم. وما هو النظام الإيراني المجرم يتوسط (ظاهرياً) بين النظام التركي ونظام الطاغية في الشام لإعادة العلاقات بينهما إلى طبيعتها، ونقل ظاهرياً لأن دور تركيا أردوغان في الحقيقة هو خدمة نظام بشار المجرم عميل أمريكا الصليبية وفق خطوات الحل الأمريكي الاستعماري لسوريا، وإن كل ما صدر عنهم من تصريحات ضد بشار ونظامه ما هي إلا عتريبات كاذبة وجعجات فارغة تسوق أهل الشام بالخداع والتضليل ومعسول الكلام، وحالهم كما قال الشاعر:

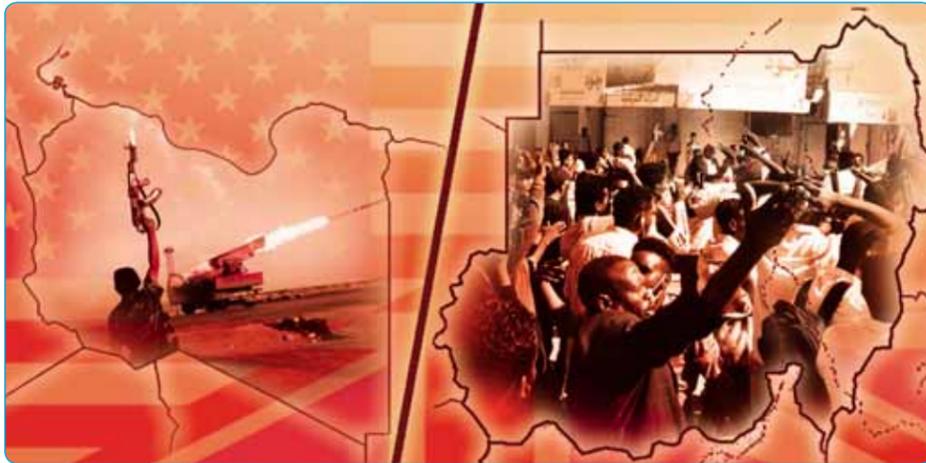
يعطيك من طرف اللسان حلاوة

ويبروغ منك كما يبروغ الثعلب
ولعمرك طالما نبهنا نحن في حزب التحرير أهل الشام:
رفعنا بينهم صوتنا عالياً لكشف تآمر نظام تركيا أردوغان عليهم وعلى ثورتهم قبل أن يفوت الأوان ويبيع أردوغان لنظام الإجرام في سوريا ما تبقى من ثورتهم المباركة التي ضحوا خلالها بالغالي والثمين وبالنفوس والنفيس للخلاص منه ومن سطوته وإجرامه. وما هي اليوم بفضل الله عز وجل تتكشف أوراقهم وتبدو سوءاتهم ومؤامراتهم لكل ناظر، وقد ظهرت هذه الحقيقة واضحة جلية وضوح الشمس في كبد السماء إلا لزمرة المتاجرين والمنتفعين الذين رضوا بأن يكونوا خدماً أذلاء لمخططات أعدائهم بل أسيادهم، ولكن يأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يتم نوره ولو كره الكفار المستعمرين وأذنانهم العملاء.

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا﴾

آخر المستجدات على الساحتين الليبية والسودانية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال الأول: قام حفتر بهجوم مفاجئ على غرب ليبيا وهو مستمر فيه... مع أن الجبهة كانت شبه هادئة بينه وبين السراج، فما الذي استجد حتى يبدأ هذا الهجوم وبخاصة وأن حكومة السراج في الغرب الليبي هي المعترف بها دولياً؟ وما نتيجة هذا الهجوم؟ وشكراً.

القرب الجغرافي، والأوروبيون الذين يقفون خلفها... هذا الواقع والواقع المقابل أوجد نوعاً من التعادل وإن كانت الكفة العسكرية تتجه للميل نحو حفتر بسبب الدعم الأمريكي الكبير الذي يتناسب مع رؤيتها للحل في ليبيا، أي فتح المفاوضات بعد أن يصبح وضع حفتر حاسماً أو شبه حاسم. لكن ومن زاوية الوسط السياسي فإن الكفة لا تزال تميل لصالح السراج، فالنفوذ الأوروبي يضمن له السيطرة على طرابلس العاصمة، وما فيها من ثقل للوسط السياسي التابع لأوروبا. وبهذا فلا يستطيع حفتر التقدم وأخذ العاصمة ولا يستطيع فتح المفاوضات الجديدة مع حكومة السراج ليظهر كطرفين متساويين... وهذا المأزق لطرفي الصراع في ليبيا قد أوجدا حالة من الجمود لا تمكن أياً من الطرفين من الحسم، لذلك كان الانتقال بالمعارك إلى جنوب ليبيا يُشكّل مخرجاً لِحفتر حتى يتمكن من زيادة رقعة سيطرته العسكرية ومن ثم يجري الحل بتأثير أمريكي أقوى من تأثير أوروبا. وهذا ما كان، فلا أطلقت قوات المشير خليفة حفتر الأربعاء عملية عسكرية واسعة في جنوب البلاد بهدف "تطهيرها" من الجماعات المسلحة... بحسب ما أعلن متحدث باسم الجيش الوطني الليبي... فرانس ٢٤/١٧/٢٠١٩

والخلاصة هي أن حفتر وبالدعم العسكري الكبير الذي توفره أمريكا له، خاصة عبر مصر، فإنه قد تمكن من شق ليبيا إلى شطرين، سيطر بالكامل على الشق الشرقي، وسيطر على الهلال النفطي عصب اقتصاد ليبيا، وتمكن من إحداث اختراق في الشق الغربي، وما هي توجهه إلى الجنوب لمزيد من السيطرة العسكرية

..... التتمة على الصفحة ٢

الجواب: - إنه يمكن فهم الجواب مما جاء فيما أصدرناه في ٢٠١٩/٢/٢٠ أي قبل بدء هجوم حفتر بنحو ٤٠ يوماً وفيه أعطينا صورة واضحة عن مجريات الأمور في ليبيا، وسأذكر لك بعض ما جاء فيه:

أولاً: بعد أن سيطر حفتر عميل أمريكا على مدينة بنغازي فقد أصبح يسيطر على الشرق الليبي، وبحسبه الصراع لصالحه في مدينة درنة منتصف ٢٠١٨ فقد أحكم حفتر قبضته على شرق ليبيا تماماً، وانتقال المعارك إلى منطقة الهلال النفطي فقد زادت سخونة الصراع في ليبيا بين عملاء أمريكا بقيادة حفتر وعملاء الأوروبيين بقيادة السراج في طرابلس، وبتمكنه من بسط السيطرة على الهلال النفطي فإن كفته العسكرية قد باتت ترجح على حكومة السراج. لكن قوته العسكرية المدعومة من عميل أمريكا السياسي ليست حاسمة تماماً لتُمكنه من أخذ غرب ليبيا، حيث تصده الدول الأوروبية نفسها عن غرب ليبيا، وكذلك قرب تلك المنطقة من الجزائر الموالية للأوروبيين. وهذا الخوف من الجزائر وتدخلها ظهر غير خفي في تصريحات حفتر (تبراً وزير الخارجية الليبي طاهر سباله الاثنين من "التصريحات غير المسؤولة" للمشير خليفة حفتر والتي هدد فيها "نقل الحرب الليبية إلى الجزائر في لحظات...") وكان حفتر قد أعلن أن الجزائر "تستقل الأوضاع الأمنية في ليبيا" وأن "جنوداً جزائريين تجاوزوا الحدود الليبية... فرانس ٢٤/١٧/٢٠١٩

ثانياً: وهذا الواقع من دعم مصر السيسي ومن ورائها أمريكا حفتر والذي جعله يسيطر على شرق ليبيا ومنطقة الهلال النفطي، والواقع المقابل الذي تمثله حكومة السراج واستعداد الجزائر للدفاع عنها بحكم

كلمة العدد

الغضب الشعبي المتصاعد في الجزائر يربك السلطة ويطارده كل رموزها

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر

تتسارع الأحداث في الجزائر على نحو غير مسبوق في هذه الأونة على خلفية الحراك الشعبي القوي الذي هز البلاد منذ يوم الجمعة ٢٠١٩/٠٢/٢٢ م. فبعد ذلك اليوم صارت تخرج مسيرات حاشدة في مختلف مدن الجزائر تطالب بالتغيير. وباتت تطرد على الساحة في كل يوم بل كل ساعة مستجدات تفرض نفسها على قائمة عناصر تحليل ما يجري حقيقة في البلاد. ومن آخر هذه المستجدات ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٠٤/١٦ م على لسان الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الجزائري في خطاب له من مدينة ورقلة، دعا فيه إلى ضرورة انتهاج أسلوب الحكمة والصبر، لأن الوضع السائد مع بداية هذه المرحلة الانتقالية يعتبر وضعاً خاصاً ومعقداً، مؤكداً على التزام الجيش بمرافقة مؤسسات الدولة في هذه المرحلة وأن كافة الأفاق الممكنة تبقى مفتوحة، وأن الوضع لا يحتمل المزيد من التأجيل! كما أكد أن كافة الخيارات باتت متاحة من أجل إيجاد حل للأزمة في البلاد في أقرب وقت، وأن تعليمات واضحة لا لبس فيها صدرت منه لحماية المواطنين لا سيما أثناء المسيرات! جاء هذا يوم استقالة رئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز تحت ضغط هتافات الجماهير المنادية بإبعاد كل رموز محيط بوتفليقة، ليعلن سريعاً خلفاً له كمال فنيش عضو المجلس الدستوري هو الآخر منذ ٢٠١٦ م. وقد طرأت هذه الأحداث على الساحة بعد الجمعة التي أعقبت تسلم عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة السابق يوم ٢٠١٩/٠٤/٠٩ م رئاسة البلاد بشكل مؤقت إلى غاية إجراء الانتخابات الرئاسية التي تأمل السلطة إجراءها يوم ٢٠١٩/٠٧/٠٤ م إذا ما سارت الأمور وفق مقتضيات الدستور ولم تخرج الأوضاع عن السيطرة!! علماً أن أحزاب المعارضة السياسية وجموع الحراك أعلنت مقاطعتها من الآن. واللائق في الأمر أنه لأول مرة يهاجم رئيس أركان الجيش قايد صالح بشكل مباشر رجل جهاز الاستعلامات والأمن السابق الجنرال توفيق، متهماً إياه بالتآمر في الخفاء مع جهات سياسية مشبوهة وبالتحريض والصلوع في تأجيج الأزمة.

فقد جاء في خطابه: "لقد تطرقت يوم ٣٠ آذار/مارس لاجتماعات مشبوهة تُعقد في الخفاء من أجل التآمر على مطالب الشعب وعرقلة مساعي الجيش الوطني الشعبي ومقترحاته لحل الأزمة. إلا أن بعض الأطراف وفي مقدمتها رئيس دائرة الاستعلام والأمن السابق خرجت تحاول عبثاً نفي تواجدها في هذه الاجتماعات ومغالطة الرأي العام، رغم وجود أدلة قطعية تثبت هذه الوقائع المغرضة... وعليه أوجه لهذا الشخص آخر إنذار! وفي حالة استمراره في هذه التصرفات فإننا سنتخذ ضده إجراءات قانونية صارمة!" (نقلاً عن وكالة الأنباء الجزائرية). ولا يبعد بعد هذا الخطاب الحاد وخروج الصراع إلى السطح أن تتحرك في قابل الأيام قيادة الأركان ضد بعض النافذين من العسكريين كقيادة النواحي السابقين من الجنرالات بغرض لجم أقطاب هذه الزمرة بوسائل شتى منها التهديد والمحاكمات والاعتقالات أو بتحريك قضايا فساد ضدهم. كما لا يستبعد تحريك التيار الوطني - الإسلامي في مواجهة غلاة العلمانيين المرتبطين بالمستعمر القديم، ولو أدى ذلك إلى الخروج عن السلمية بشكل محدود في المسيرات وحسب الصراع بالدخول في الفوضى ولو مؤقتاً مستقبلاً. إلا أن الأمور لدى الطرف المحسوب على فرنسا هو بالتأكيد ليس أكثر من حصول توافق جديد على أرضية جديدة! وقد شوهدت بالفعل بوادر الصدام والعنف في بعض مناطق العاصمة يوم الجمعة ٢٠١٩/٠٤/١٢ م. إلا أنه من المبكر كشف خبايا كل هذا

..... التتمة على الصفحة ٢

لا تغرسوا رؤوسكم في التراب... هاكم الحل

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

الاحتلال الذي استطاع ترويض فصائل العمل العسكري، ويحصر عملها في إطار ردات الفعل، واعتبار الاحتلال جزءاً من الحل ولو مرحلياً حسب زعمهم، ذلك بسبب عدم الوعي السياسي عند تلك الفصائل، وقبولها الدخول في لعبة التحالفات الإقليمية، وتجاذب القوى بين الأنظمة العميلة في المنطقة، والمرتبطة بدوره بالقوى الدولية والصراع فيما بينها، وكما البست منظمة التحرير ثوب الخيانة من الدول الغربية وبتعاون مع الدول العربية، فاعترفت بكيان يهود، وفرطت بثلاثة أرباع فلسطين، والحبل على الجرار، نقول كما البست منظمة التحرير ثوب الخيانة من قبل ستعمل القوى الاستعمارية وبالتعاون مع عملائهم من الحكام على إلباس باقي الفصائل لبوس الخيانة، لأن ما يدبر لفلسطين جريمة

يقف الكثيرون ممن يحاولون إيجاد الحلول لمعالجة أزمتنا غرة المتلاحقة عاجزين عن إحراز أي نجاح يُذكر، أزمتنا بعضها فوق بعض لم تدع جانباً من جوانب الحياة إلا وأصابته، التعليم والصحة والخدمات بشكل عام أقل من الحد الأدنى، وأصغر معاملة يمكن أن تستغرق أياماً، المياه غير صالحة للاستخدام الآدمي بحسب دراسات محلية ودولية، الكهرباء وما أدراك ما الكهرباء، من جهة مشكلة توفير الوقود، ومن جهة جدول ساعات الوصل والقطع الذي يشبه دولاب الحظ، ومن جهة أخرى الاتهامات المتبادلة بين سلطة غزة وسلطة رام الله، البطالة تفوق معدل ٥٠٪، وكذلك مستوى الفقر حسب الإحصاء المركزي، أجور متدنية، غلاء معيشة، ... إلى ما لا نهاية من المشاكل.



كبيرة، وخيانة عظيمة لا تقل عن خيانة اتفاق أوسلو، ولا تختلف عن خيانة الحكام في عام ١٩٦٧ أو خيانتهم عام ١٩٤٨، بل هي أشد جرماً وخيانة، يتولى كبرها حكام مصر والأردن ومملكة آل سعود، يشاركونهم في ذلك المتنفعون والمرترقة من أقزام فلسطين.

وحتى لا يقع المحذور، وحينها لن ينفع الندم، فإننا ننصح الفصائل جميعاً: إن مقتلكم هو الأنظمة العميلة الخائنة، فالحذر الحذر من الوقوع في حبالها، اقطعوا صلتكم بها، وأعلنوا براءتكم منها ومن المشاريع الغربية، واحتكموا إلى الإسلام، وأعيدوا القضية إلى أصلها إلى الأمة الإسلامية، واستنصروا جيوشها لإقامة الخلافة، وتحرير فلسطين كما فعل القادة المخلصون من قبل.

وإننا على يقين أنه لو كان للمسلمين قيادة مخلصه ولأولها لله ولرسوله وللمؤمنين، ما كان لأمريكا أن تتجرأ على الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهود، وبسيادته على الجولان ضاربة بما يدعونه من "الشرعية الدولية" عرض الحائط، وهي تتهياً هذه الأيام لإعلان صفقتها المرعومة لتصفية القضية، لكن أمريكا لم تجد في حكام المسلمين رجلاً حراً تحسب له حساباً، فجميعهم في العمالة والخيانة سواء، لا فرق في ذلك بين معتدل وممانع، ولا فرق بين من قدم الدعم لفلسطين أو امتنع عن تقديمه، ولا فرق بين من شجب واستنكر أو صمت، لا فرق بين من طبع من فوق الطاولة وبين من طبع من تحتها، فأمريكا ماضية في تطبيق مشروعها لتصفية القضية، وتثبيت كيان يهود، وحكام المسلمين أدوات لها في تنفيذ ذلك المشروع المشؤوم.

أيها المسلمون: إننا اليوم أمام خيارين: إما أن نخرط بفلسطين والعباد بالله، مقابل فتات نلقاه، نحسن به ظروف معيشتنا، ونبقى على قيد الحياة أذلاء مسلوبي الإرادة، أو أن نثبت، ونصبر ونصابر ونرابط، خشية لله، والتزاماً بأمره، وتمسكاً بمسرى رسوله ﷺ، ولنا الجزء الأوفى من الله سبحانه.

ونقول لأبنائنا من الجنود والضباط في جيوش المسلمين، إن الجيش الذي صنع بدراناً والقادسية واليرموك وحطين وفتح القسطنطينية، سيكون امتداده ذلك الجيش الذي سحرر الأقصى بإذن الله، وإننا ندرك جهوزية جيوشنا وقدراتها العسكرية، ومتيقنون من عقيدتها القتالية التي لا تنفصل عن عقيدتها الإسلامية، فلن نفقد الأمل بها، وباستجابتها لله نصرته ولدينه وعباده، وتحرير الأرض المباركة، أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً، ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير الأرض المباركة فلسطين

يدس البعض رأسه في التراب منكراً وجود تلك المشاكل مجتمعة أو متفرقة، ويحاول أن يصور المشهد على أنه وردي، والبعض الآخر يجهد نفسه في إيجاد الحلول بينما هو في الحقيقة يُعمق المشكلة ويزيدها تعقيداً، والبعض الآخر بات الأمر له مكسباً وفرصة تجارية لا تفوت، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأحوال في الضفة ليست بأحسن حالاً مما هي عليه في غزة ولكن التفاصيل تختلف.

طبعاً إذا بحثنا عن الأسباب فقد يكون الحصار المفروض على غزة متهماً، وقد يكون الانقسام في السلطة والمناكفة بين الفصائل أيضاً متهماً، وكذلك لا يمكن غض الطرف عن الفساد الإداري والمالي كجزء من المشكلة، ومهما اجتهدنا في حصر الأسباب والمسببات فإن كل ما يمكن رسده يبقى ثانوياً أو نتيجة ترتبت على السبب الأساسي وهو الاحتلال، ففلسطين لا زالت محتلة، وأهل فلسطين يعانون الأمرين من جراء ما يقع عليهم من ظلم، والحياة أصبحت تتلخص في سؤال واحد ووحيد متى ينتهي هذا الكابوس؟ وأي حديث عن كينونة أو استقلال بأي شكل كان وبأي مسمى فهو ضلال وتضليل.

الاحتلال الذي يحاول البعض أن يتساقط معه، وممارسة دور الوكيل، كما تفعل السلطة الفلسطينية منذ تأسيسها قبل أكثر من ربع قرن، والتي جاءت كمولود لقيط، وثمره سفاح سياسي بين منظمة التحرير ويهود، فاستكملت مسيرة التفریط والتصفية لقضية فلسطين، ولا حاجة للتدليل على ذلك، يكفي أن قيادتها اتخذت من شعار "الحياة مفاوضات" أساساً لها، في محاولة لصرف المسلمين عن التوجه لتحرير فلسطين، وحصرت القضية في مساومات تفصيلية تتعلق بمطالب آنية، ومعيشية يومية، ورضيت أن تكون حارساً أميناً ليهود، وهو ما أدى إلى تحول القوى الاستعمارية الدولية، والمؤسسات التابعة لها، ووكلائهم من حكام المسلمين من أعداء إلى وسطاء يُركن إليهم ليكونوا حكماً بين الضحية والجلاذ، وأقرب شاهد على ذلك ما نراه بعد كل عدوان إجرامي على غزة الذبيحة، من ركون إلى النظام الخائن العميل في مصر، الشريك الأكبر في الحصار المضروب على أهل غزة، ليكون وسيطاً بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود، وهو اليوم وسيط بين سلطة غزة وبين الاحتلال، والمناشادات للأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية للتدخل ودعوات رئيس السلطة المتكررة باستجلاب قوات دولية بحجة حماية أهل فلسطين، بينما هي دعوة لتثبيت كيان يهود وإخضاع أهل فلسطين لاحتلال دولي فوق احتلال يهود، وإمعان في تمكين الدول الاستعمارية من التحكم بالأرض المباركة فلسطين.

تحركات مريبة على أرض الشام

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي



يتعاملون لليوم بالعقلية ذاتها مع أهل الشام متناسين أو غير مدركين أن أهل الشام وخاصة رواد الحق وأصحاب البصيرة منهم قد وصل وعيهم مستويات عالية لم تعد تنفع معه الأعيهم وخطتهم.

لو فرض جدلاً أن البديل قد اقترب نضوجه وأن ملف سوريا عند دول التأمير قد حان وقت إغلاقه وأن ثمره بنائهم للعميل قد اكتملت، فتذكروا أن من سيأتي إنما هو نصب من شجرة خبيثة - شجرة العلمانية القذرة - زرع في الثورة ونما في سنواتها ونضج على دماء تضحياتها، تاجر فيها وقامر وتآمر مع أربابه ليحافظ على حصن العلمانية الأخير في دمشق.

فالبديل الذي تم العمل عليه منذ بداية الثورة بشقيه السياسي والعسكري كانت الغاية منه هي الوصول إلى هذه اللحظة. وبالتالي يحصل انتقال سياسي للثورة بدون أي ضوضاء كما يعتبرون بوصول الأصوليين للحكم وإنهاء قلعة العلمانية في دمشق كما ذكرت في أكثر من منبر، فما هي إلا ذرية بعضها من بعض نمت وترعرعت في أحضان الكافرين كي تزرع من جديد ويستمر حكم العلمانية فترة أخرى.

وللحدث معانٍ كثيرة منها أن تضع كل التضحيات وأن تتم خيانة دماء الشهداء وأن الأعراض لا معتمص لها ليأخذ حقها، وأن بلاداً كانت ربيع الدولة الإسلامية في صدرها، وكانت ثورتها ضد الجبريين أذناً بزوال الظلم عن رقاب المسلمين، ستُعاد لحظيرة العلمانية والعلمانيين، ومعناه أيضاً أن تعود أفرع الظلام تمارس على الناس شتى أنواع العذاب، وأن يُغيب المخلصون بغياهم وأن أمر الله لن يطبق، وأن خيرات المسلمين ستبقى عرضة لنهب الغربان لها، والبلاد ستبقى مرتعاً لحضارة قذرة ظلت جائمة على صدور الناس عقوداً طويلة... هذا غيض من فيض عما يمكن أن يحدث في حال بقيت الحاضنة غير مبالية وتقف موقف المتفرج من التجار والعلاء، هذا ما سيحصل إن لم تنزل الأمة لتقول كلمتها وترفع من صوتها وتكسر حواجز الصمت.

إن نظام أسد آيل للسقوط حقيقة واضحة كالشمس في رابعة النهار، ورغم وضع أقدام من حديد له لكن هذه الأقدام نالها الصدا، فلا يحتاج هذا النظام اليوم إلا ضربة مركزية مخلصه تحمل معها بديلاً ترفعه بعد تحقق ذلك، وهذا ما دأب على تقديمه حزب التحرير على مر سنوات الثورة بلحوا ومرها بصيفها وشتاها...

وقد أثبتت الظروف والأحداث عمق النظرة واستنارتها، فالواجب اليوم في ظل غياب المشروع الإسلامي عند كثير ممن تسوّد الثورة أن يتبنى مشروع حزب التحرير وأن يعطي قيادته للحزب فهو متبصر للطريق عالم للهدف مالك للمشروع

تشهد الساحة الشامية اليوم حراكاً دبلوماسياً متمثلاً بزيارة وفد روسي رفيع المستوى للرياض بحسب بيان من الخارجية الروسية، "وفي بيان لها، قالت الخارجية الروسية إن الوفد الروسي "يضم مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى التسوية السورية ألكسندر لافرينتيف، ونائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين، وكذلك ممثلين عن وزارة الدفاع".

التقى الوفد بآبى سلمان وبحث معه خلال اللقاء الملف السوري وضرورة اعتماد مقررات مؤتمر جنيف لإنهائه سياسياً، "وتطرق اللقاء إلى ضمان تسوية سياسية مستدامة في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ وتقديم ما يلزم من الدعم لجهود إعادة إعمار البلاد". (عربي ٢١).

ترافق ذلك مع زيارة وزير خارجية إيران جواد ظريف كلاً من دمشق وأنقرة بعد عدوله عن الاستقالة التي قدمها في شباط من العام نفسه حمل بعدها ملخص لقائه مع نظام أسد لتركيا "وقيل لقائه بأردوغان في القصر الرئاسي بأنقرة، قال ظريف إنه سيعرض عليه تقريراً عن اجتماع مطول عقده مع الأسد". (موقع الجزيرة).

يضاف لكل ذلك تصريحات تصدر من هنا وهناك من أقطاب اتسمت بسمة المكر والكذب والخداع حول الثورة وما قدمته، وأن معاناة أهل الشام حان وقت وقفها، كل ذلك يأتي في ظل أزمة يعيشها اليوم نظام أسد، على مستوى الوقود وغلاء الأسعار وحالة من الكساد تعيشه مدنه الكبرى وفي تصاعد مستمر للدولار؛ يأتي بعد كل تصريح من التصريحات وبعد عدة تداولات عن تفعيل قانون قيصر (سيزر).

كل ذلك يثبت حقيقة هذا النظام وأنه صوري متهاك لا يقوى على أن يواجه نسمة هواء وأنه آيل للسقوط بأي لحظة، ولا يحتاج إلا إلى ضربة مركزية من مخلص مستعين بالله متوكل عليه ليكون أثراً بعد عين.

يتزامن مع كل ما ذكر استمرار تسيير للدوريات التركية، وما يرافقها من قصف للقري والبلدات وارتكاب المجازر بحق الأيمنين كلما سارت في طريق أو عبرت مكاناً، عبر عن ذلك أهل تلك المناطق عبر وسائل التواصل بلكنة تهكمية "أن مرورها يعني قصفاً ومجزرة"، وفي ترويج لدوريات مشتركة بين الضامين الخبيثين الروسي والتركي.

تأتي كل تلك المشاهد والأحداث لتوهم أهل الشام ولتلبس عليهم أمرهم بأن خلاصهم قد اقترب وأن معاناتهم شارفت على الانتهاء، وأن الدول تسير بخطا ثابتة نحو تطبيق جنيف ومقرراته وبنوده، يسعون جاهدين لأن يظهرهم تماسكهم وثباتهم وعدم تخبطهم وأن مسرديهم الذي حانت وقت ولادته سيظهر عما قريب!

كلمة حق أمام سلطان جائر



الخبر: قناة الجزيرة ٢١/٤/٢٠١٩: المجلس العسكري الانتقالي في السودان يلتقي عدداً من أئمة المساجد والدعاة بولاية الخرطوم.

ها نحن بين يدي هذه الأحداث والثورة العظيمة في السودان ووعي هذا الشباب الثائر وكيف أنهم حققوا غاياتهم وأسقطوا نظاماً عمره أكثر من ٣٠ عاماً يحكم ويقمع وينهب في هذا البلد العظيم، فهذا الرأي العام الموجود في شباب السودان هو من قيمهم الإسلامية وقوة

عقيدتهم بقلتهم وعزلتهم من أي قوة مادية وعدم خضوعهم وخنوعهم لهذا النظام الفاسد حتى سقط. وفي الأمس قام أسد من أسود حزب التحرير وهو الشيخ ناصر رضا رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان في وسط المجلس العسكري وحمل الجميع مسؤوليتهم أمام الله تعالى. فنقض بكلمات تسطر بماء الذهب عرى الكافر ومكره، ووصف الوضع بأنه أمر جلل وليس بعاطفة تزول بفض الاجتماع وذهاب المجتمعين إلى بيوتهم؛ لأن الغرب الكافر يدير الموجة والأمة تسحر بجديدها وتساق لقيديها. وقال لهم إنها لأمانة كبيرة وإنهم أهل القوة وأهل الحرب والمنعة ودورهم يجب أن يكون كما أناطه بهم الشرع بأن ينزعوا سلطان الشر والباطل ويبيعوا خليفة وإماماً ليطبق الإسلام في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأنهم هم المسؤولون عن ذلك أمام الله سبحانه وتعالى. كما حذرهم من أن يسلموها لحكومة مدنية وإنما يجعلوا هذا الأمر للأمة لتتابع إماماً ليقم فيهم الشرع، وأن قضيتنا ليست قضية حكم في مجلس عسكري أو حكومة مدنية وإنما القضية هي إقامة حكم الله وتطبيق شرعه. اللهم شد أزرنا بأسود القوة لنقيم حكماً في الأرض ونعيد أمجاد الخلافة ونحقق بشري الرسول الكريم ﷺ على أيدينا.

حزب التحرير/ أمريكا

مؤتمر "تقوية العائلة تضمن مستقبلاً مشرقاً"

بمناسبة الذكرى الـ ٩٨ لهدم دولة الخلافة، وضمن فعاليات حزب التحرير العالمية لتذكير الأمة بمصاها الجلل ولإستنهاضها لإعادة سابق مجدها بإقامة دولة الإسلام (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) من جديد نظم حزب التحرير/ أمريكا مؤتمره السنوي تحت عنوان:

"تقوية العائلة تضمن مستقبلاً مشرقاً"

وذلك يوم الأحد ٠٨ شعبان ١٤٤٠ هـ، الموافق ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩ م، هذا وقد شارك فيه نخبة طيبة من أبناء أمتنا العظيمة.

تمة: آخر المستجدات على الساحتين الليبية والسودانية

والاقتصادية. وهكذا فإنه في ظل حالة من الجمود الناتج عن استعصاء غرب ليبيا بسبب الخوف من الجزائر والدعم الأوروبي الكبير لحكومة السراج، فإن أمريكا تدفع حفر لتتحقق أهداف أخرى لها، تزيد بها من إرهاب الدول الأوروبية في مسألة الهجرة، وتهاجم من زاوية أخرى النفوذ الفرنسي في الدول المجاورة بدءاً من تشاد...

وتشاد... انتهى الاقتباس ويبدو أن حفر استغل أحداث الجزائر وانشغال الجيش الجزائري بها فقام بهجومه على الغرب الليبي، وبدأ الهجوم في ٢٠١٩/٤/٤ أي بعد قمة الأزمة باستقالة بوتفليقة بيومين؛ وهذا مكنه من التقدم نحو طرابلس بشكل لافت للنظر...

٢- أما ما هي نتيجة هذا الهجوم فليس من المتوقع أن يحسم حفر هذا الأمر بالاستيلاء على طرابلس لسببين: **الأول** أن الذي كان يقف في وجه حفر هما أوروبا والجزائر... أما الجزائر فهي مشغولة حالياً بظروفها المحلية، وأما أوروبا فهي لا زالت قادرة على الضغوط السياسية: (دعت مسئولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موفيغريني الإثنين إلى هدنة إنسانية في ليبيا والعودة إلى مفاوضات... سكاكي نيوز في ٢٠١٩/٤/٨). وكذلك فإن بريطانيا قدمت مشروعاً إلى مجلس الأمن بوقف القتال:

(عرضت بريطانيا على مجلس الأمن الدولي مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في ليبيا بعدما أطلقت القوات الموالية للمشير خليفة حفر، الرجل القوي في الشرق الليبي، هجوماً للسيطرة على طرابلس، وفق نص المشروع الذي حصلت وكالة فرانس برس الثلاثاء على نسخة منه. وجاء في مشروع القرار أن هجوم "الجيش الوطني الليبي" بقيادة حفر "يهدد الاستقرار في ليبيا وأفاق الحوار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة والحل السياسي الشامل للأزمة"... وكالة فرانس برس العالمية في ٢٠١٩/٤/١٦)... فأوروبا ستستعمل ما وسعها من ضغوط سياسية لوقف تقدم حفر، بل والتدخل العسكري إذا لزم... (أكد المتحدث الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري أن طيارين أجانب يقودون طائرات القوات التابعة لحكومة الوفاق في غاراتها على المواقع الليبية... العربية نت ٢٠١٩/٤/١٣). وكذلك ("حضت وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موفيغريني اليوم الثلاثاء دول الاتحاد الأوروبي على إعادة إرسال سفن حربية إلى البحر المتوسط، للسماح لعملية "صوفيا" بمكافحة تهريب الأسلحة والنفط في ليبيا... ثم أضافت وقالت موفيغريني إن "الهجوم الذي شنه (المشير خليفة) حفر على طرابلس قد يتحول إلى نزاع دائم مع أسلحة ينبغي عدم استخدامها في ليبيا... موقع المدينة في ٢٠١٩/٤/١٧) انتهى، فمع أنها طالبت بإعادة السفن الحربية من أجل منع تهريب الأسلحة والنفط، إلا أنها عادت وأدخلت موضوع حفر وهجومه على طرابلس في الموضوع؛ فلا يُستبعد أن تُستعمل هذه السفن الحربية ضد هجوم حفر بطرق ملتوية بحجة تهريب الأسلحة والنفط.

والثاني أن أمريكا التي تدعم حفر، وخاصة عن طريق مصر السيسي، تدرك اهتمام أوروبا بليبيا، وأن أوروبا ستبذل الوسع في عدم السماح بخروج ليبيا من يدها هكذا بضربات حفر ومن ثم كما قيل تكتفي من الغنيمة بالإياب؛ إن أمريكا تدرك أن أوروبا ستقوم بخروج ليبيا من يدها بالكامل وذلك بأساليبها المختلفة، ولهذا دعت أمريكا إلى حل تفاوضي (أصدرت السفارة الأمريكية في ليبيا، بياناً اليوم الإثنين تؤكد فيه من جديد على أنه "لا يوجد حل عسكري للصراع في ليبيا" وشددت عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر، على أن "الحل السياسي هو الطريقة الوحيدة لتوحيد البلاد وتقديم خطة لتوفير الأمن والاستقرار والازدهار لجميع الليبيين". سبوتنك عربي في ٢٠١٩/٤/٨) انتهى... ولكنها ستعامل فيه إلى أن يتحسن وضع حفر بتوسيع رقعة المناطق التي يسيطر عليها، فيكون موقفه التفاوضي هو الأقوى، ومن ثم يكون نصيب أمريكا من الحل التفاوضي هو الأقوى والأغنى مع نصيب أقل نسبياً لأوروبا وبخاصة بريطانيا لأن معظم الطبقة السياسية من أتباعها... وعليه فمن المتوقع أن يتوقف حفر عن السيطرة على طرابلس كلها ومناطق أخرى قريبة منها ثم يبدأ التفاوض ويكون حفر في مركز قوة، هذا ما يظهر من مخططات أمريكا، وقد تفشل هذه المخططات إذا تمكنت الجزائر من حل مشكلتها بسرعة وأصبح الجيش الجزائري يُهدد ويتوعد حفر بل يُباشر التنفيذ، وإن كانت مجريات الأمور في الجزائر لا تنطلق بسرعة الحل... وهذا يجعل الحل تأخذ وقتاً...

٣- وهكذا يُقتل المسلمون من الطرفين من حكومة السراج وجيش حفر، ليس لإعزاز دين الله ولا لنهضة عباد الله، بل لتضحك أمريكا وأوروبا بملء شديهما على قوم يتقاتلون لمصلحة غيرهم، وبعد أن يؤدوا دورهم تُنهي خدماتهم غير مأسوف عليهم... هكذا يصنع الكفار المستعمرون بعملائهم، فلا يتعظون ولا يروعون ولا يُبصرون مأسيتهم في دنياهم ولا منازلهم السحيقة في آخرهم. وصدق الله القوي العزيز: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾

السؤال الثاني: ما هذا الذي يجري في السودان؟ يستقبل البشير أو يُقال ويُتحفظ عليه في مكان أمين... ويخلفه عوض وبعد يوم يستقبل... فيخلفه البرهان... ويصرح قائد قوات التدخل السريع أنه لا يدخل المجلس العسكري، وفي اليوم التالي يكون نائب رئيس المجلس العسكري! وتطالب المعارضة بحكم مدني كامل الصلاحية فيرد المجلس العسكري بأنه سيشكل حكومة مدنية ولكن مع بقاء السيادة للمجلس العسكري... وهكذا يلف الأطراف قدر من التشويش! فما حقيقة ما يجري؟ ولك جزيل الشكر.

الجواب: ١- يا أخي لو كنت من المتابعين لما نصرده لاتضح الصورة لديك ولما كان هناك تشويش، فقد سبق أن أصدرنا إصداراً في ٢٠١٩/٣/٤ أي قبل إقالة البشير بأكثر من شهر وكانت خاتمة إصدارنا ما يلي: (وفي الختام فإن هناك أمرين جديرين بالتدبر وإنعام النظر:

أما الأول فإن أول ما تفرضه أمريكا على عملائها هو بذل الوسع في خدمة مصالحها، وقد بذل البشير الوسع في ذلك حتى إنه خان قسمه ففصل الجنوب عن السودان... وحتى اليوم فإن أمريكا ما زالت تدعم البشير فاتصالاتها به وبنظامه كما بيننا تدل على ذلك... لكن إذا استمرت الاحتجاجات ولم يقدر البشير على ضبطها في وقت قريب فإنه يسقط من عين أمريكا ومن ثم يصح عاجزاً عن خدمة أمريكا في مصالحها، وعندها يرجح أن تسعى أمريكا لتغييره، ولعل ترتيب انسحاب بعض رجالها من الحكومة ليركبوا موجة المعارضة وبخاصة حزب الميرغني الموالي لها... لعل كل ذلك يكون سائراً في هذا الاتجاه، أي تهيئة البديل، لأن أي تغيير للبشير يتطلب وجود البديل المقبول لدى الناس، وأمريكا تستعمل هذا الأسلوب مع عملائها، فقد استعملته مع مبارك فلما لم يستطع ضبط الاحتجاجات أمرته بالرحيل فاستقال وكلف الطنطاوي ومجلسه العسكري مكانه... فهو أسلوب معتاد عند أمريكا، فقط إنها تحتاج البديل قبل أن تأمر عميلها بالرحيل، فهي تخشى إن كان التغيير قبل إنضاج البديل أن يصل إلى الحكم رجال صادقون مخلصون يكونون شوكة في حلقها بل خنجر في صدرها، وإبقاء عميلها بشار حتى الآن هو من هذا الباب...

وأما الأمر الثاني فإن الذي يُخشى منه هو أن تضيق تلك الدماء من القتلى والجرحى وتلك الخسائر في الشوارع والمرافق العامة، وتفضي الاحتجاجات في النهاية إلى تبديل عميل بعميل ويبقى الدستور الوضعي قائماً في البلاد يزهق الأنفس ويرهق العباد... وهذا ما نحذر منه وذلك لأن الاحتجاجات حتى اليوم لا تتبنى مطالب الإسلام ولا تطالب بوضع أحكام الشرع موضع التطبيق باتباع قيادة صالحة صادقة تعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة... ومن ثم تبقى الأزمة السياسية هي هي بل تكون أسوأ، وتكون الأزمة الاقتصادية هي هي بل قد تكون أسوأ، وقول الله هو الحق المبين ﴿فَمَنْ أَتَّبِعْ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي فَتَرْكِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وصدق الله العليم الحكيم ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ انتهى الاقتباس

٢- وما جرى ويجري هو يكاد ينطق بما جاء في إصدارنا فالبشير لم يستطع إنهاء الاحتجاجات فألقت به جانباً وكان عاقبة أمره خسراً وذاً ومهانة! وخلفه عوض بن عوف يوم الخميس ثم في يوم الجمعة ألقى به جانباً وكأنه جاء كحلقة وصل! فضلاً عن عدم قبوله في الشارع، ثم جاء بعبد الفتاح البرهان، (وقد عينه البشير في شباط/فبراير ٢٠١٨ رئيساً لأركان القوات البرية، وفي ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٩ قرر البشير ترفيع الفريق الركن عبد الفتاح إلى رتبة فريق أول كما جرى تعيينه مفتشاً عاماً للقوات المسلحة يومها... موقع السودان اليوم في ٢٠١٩/٤/١٣)، أي عينه البشير مفتشاً عاماً للجيش خلال الاحتجاجات؛ وهو من فاوض المعتصمين صباح الجمعة ٢٠١٩/٤/١٢، وأصبح رئيساً للمجلس العسكري مساء الجمعة وفق إعلان بن عوف الذي تنحى بموجبه عن رئاسة المجلس العسكري بعد تسلمه ليوم واحداً! وقد قام البرهان ببعض الخطوات للتخفيف من التوتر، فقد (حرص رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، عبد الفتاح البرهان، على التودد للمتظاهرين، وأعلن في أول بيان له، تشكيل مجلس عسكري لتمثيل سيادة الدولة، وحكومة مدنية «متفق عليها» لإدارة البلاد خلال المرحلة المقبلة، وإلغاء حظر التجوال، وإطلاق سراح المحكوم عليهم... الخرطوم - البيان ٢٠١٩/٤/١٤)، ثم عين قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو نائباً له، والغريب أن دقلو هذا كان قد صرح يوم الخميس ٢٠١٩/٤/١١ بأنه لن يشترك في المجلس العسكري، وفي اليوم التالي كان نائباً لرئيس المجلس العسكري؛ وهذا ما صرح به: "أود أن أعلن لعامة الشعب السوداني أنني كقائد لقوات الدعم السريع قد اعتذرت عن المشاركة في المجلس العسكري منذ يوم ١١ أبريل ٢٠١٩ وسوف نظل جزء من القوات المسلحة ونعمل لوحدة البلاد واحترام حقوق الإنسان وحماية الشعب السوداني"... آر تي ٢٠١٩/٤/١٢). ولكنه في اليوم التالي أصبح نائب رئيس

المجلس العسكري! (عين المجلس العسكري الانتقالي في السودان مساء السبت قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو نائباً لرئيس المجلس الانتقالي... المرصد الأحد في ٢٠١٩/٤/١٤). علماً بأن هذا الرجل كان من أركان نظام البشير، ويبدو أنه لا زال ركناً في النظام الجديد، فلم يمض على تعيينه يوم واحد حتى التقى بالقائم بأعمال السفارة الأمريكية بالخرطوم، ستيفن (التقى نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق أول محمد حمدان دقلو، اليوم الأحد، بالقصر الجمهوري بالقائم بأعمال السفارة الأمريكية بالخرطوم، ستيفن كوتسيس. ووفقاً لوكالة السودان للأنباء "سونا" أطلع دقلو الدبلوماسي الأمريكي على "الأوضاع والتطورات بالبلاد، والأسباب التي أدت إلى تشكيل المجلس العسكري الانتقالي، وما اتخذته من خطوات للمحافظة على أمن واستقرار السودان". ووفقاً للوكالة، رحب القائم بالأعمال الأمريكي بدور المجلس العسكري في تحقيق الاستقرار، وشدد على ضرورة استمرار التعاون بين الجانبين، بما يعزز العلاقات السودانية الأمريكية... موقع ٢٤ في ٢٠١٩/٤/١٤).

٣- وللمساهمة في تثبيت الوضع القائم، فقد أمدت أمريكا بإمكانية رفع العقوبات: (قال مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة ستدرس سبلاً جديدة لرفع اسم السودان من قائمتها للدول الراعية للإرهاب إذا رأت تغيراً جوهرياً في حكومته والتزاماً بعدم دعم الإرهاب... موقع البيان نقلاً عن رويترز في ٢٠١٩/٤/١٧).

وبعد ذلك تقاطر عملاء أمريكا لدعم الوضع الجديد:

- **السيد يتصل برئيس المجلس العسكري في السودان:** أكد الرئيس المصري لرئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان فريق أول ركن عبد الفتاح البرهان دعم مصر الكامل للأمن واستقرار السودان... أخبار العالم العربي في ٢٠١٩/٤/١٦) انتهى

- (أش أ اليوم السابع في ٢٠١٩/٤/١٧) وفد مصري رفيع المستوى يزور الخرطوم للتأكيد على دعم خيارات الشعب السوداني؛ يجري وفد مصري رفيع المستوى زيارة إلى دولة السودان للتأكيد على دعم مصر الكامل... اليوم السابع في ٢٠١٩/٤/١٧) انتهى

- (أبو ظبي - سكاكي نيوز عربية: أكد مجلس وزراء السعودي الثلاثاء تأييده لما ارتأه الشعب السوداني حيال مستقبله وما اتخذته المجلس العسكري الانتقالي في السودان وفق ما أوردت وكالة الأنباء السعودية "واس"... موقع الوطن في ٢٠١٩/٤/١٦) انتهى

٤- لقد أصبحت سياسة أمريكا مكشوفة لكل ذي عينين، فهي تعتمد على رجالها في الجيش وتطلب منهم خدمة مصالحها والهيمنة على الوضع، فإن لم يستطيعوا ألقت بهم جانباً وجاءت برجل آخر من أتباعها في الجيش، وعلى كثرة المخلصين في جيوش المسلمين إلا أن أمريكا تجد في هذه الجيوش من تغريه بفتح الدنيا فيخون أمته، ولا يعطي بالألى ما حدث لأشباعه من قبل بعد أن يستنفدوا دورهم؛ وسياستها تقبل أن يُعين في خدمتها حكم مدني ثم بعد ذلك تزليه وتعيد عملاءها في

الجيش... صنعت ذلك مع مبارك فلما حدثت الاحتجاجات ولم يستطع الوقوف أمامها ألقت به جانباً ثم جاء مجلس طنطاوي العسكري فحكومة مدنية بهيمنة الجيش ثم بعد ذلك عاد السيسي من رجال أمريكا في الجيش، أي عاد الجيش من جديد إلى الحكم... وصنعت ذلك مع النميري فلما حدثت الاحتجاجات ولم يستطع الوقوف أمامها ألقت به جانباً ثم جاء سوار الذهب فالمهدي كحكم مدني بهيمنة الجيش ثم بعد ذلك عاد البشير من رجال أمريكا في الجيش، أي عاد الجيش من جديد... والآن لم يستطع البشير الوقوف أمام الاحتجاجات فألقت به جانباً ثم ها هو البرهان ومجلسه العسكري ونائبه دقلو، وصرح برهان بأنه سيشكل حكومة مدنية ولكن السيادة للجيش، ومن ثم يُشرك المدنيين لفترة ثم يعود الوضع سيرته الأولى! وتكاد هذه السياسة تكون تقليداً غربياً مع عملائهم... غير أن أوروبا وخاصة بريطانيا تحاول إيجاد مخارج قانونية لذلك في حين إن أمريكا لا تهمها المخارج القانونية!

٥- وعلى الرغم من أن المعارضة اختلط فيها الحابل بالنابل وتأثير بريطانيا فيها لافت للنظر خاصة في تجمع المهنيين وحزب الصادق المهدي إلا أن تأثيرهم يبقى محدوداً حتى لو دخلوا في الحكومة المدنية ما دامت السيادة الفعلية لرجال أمريكا في الجيش... وهذه كما قلنا أنفاً تكاد تكون سياسة أمريكا المتبعة في بلاد المسلمين، فهي لا تقيم وزناً لانتخابات سليمة لأن النتائج تكون في غير صالحها وإنما تعتمد على أعداد من أتباعها في جيوش المسلمين قبلوا أن يخونوا دينهم وأمتهم وفي النهاية عندما يستنفدون أدوارهم يُلقى بهم في قارة الشرق ومن ثم يخسرون دنياهم بعد أن يكونوا خسروا دينهم.

٦- لكن المؤلم هو أن هذه الجيوش فيها الكثير من المحبين لدينهم وأمتهم فكيف يتركون أتباع أمريكا في هذه الجيوش وهم الأدنى والأقل بالإضافة للمغرب بهم، كيف يتركونهم يعيشون في الأرض الفساد، فيسيرون مع أمريكا، وهو سير ليس سهلاً، بل يُضخون ويُقتلون ويُجرحون في سبيل زعيمة الشر أمريكا ودول الغرب الأخرى؟ كيف! مع أنهم لو نصروا الله ودينه لفازوا في الدنيا والآخرة وكانوا كالأنصار الذين ذكروا الله ونصروه فذكرهم الله ونصرهم، ولما مات سيدهم سعد بن معاذ حضر جنازته سبعون ألف ملك، واهتز العرش لموته، وكل ذلك لأنهم نصروا دين الله، فلمثل هذا أيها الجند الصادقون اعملوا فيكممكم الله بالعز في الدنيا وبالغفر في الآخرة وذلك الفوز العظيم... أما أولئك الذين يخونون أمتهم وينصرون رؤوس الكفر أمريكا وبريطانيا وأتباعهم فهم خاسرون آخرتهم بل ودينهم كذلك فبعد أن يؤدوا دورهم سيليقي بهم في قارة الطريق لا ينالون خيراً كما فعل بأشباعهم من قبل، ويندمون ولات حين مندم، فهل يتداركون أمرهم إن كانوا يعقلون؟ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

الحادي عشر من شعبان ١٤٤٠ هـ

٢٠١٩/٤/١٧ م

تمة كلمة العدد: الغضب الشعبي المتصاعد في الجزائر...

وشركائهم من رجال المال والأعمال، ولغوا جميعاً على مدى عقود في نهب المال العام والسطو على ثروات البلاد بالأساليب والطرق الملتوية المختلفة وتحويله إلى خارج البلاد. إلا أن الفساد لم يقتصر كما يتوهم على ناحية المال والاقتصاد فقط، بل تعداه إلى كافة أوجه ونواحي الحياة على كافة الأصعدة، كالتعليم والإدارة والصحة وغيرها.

٢- لا تحرر للمسلمين من هيمنة الغرب وعملائه إلا بالإسلام!!

إن حجم الحراك وأعداد المحتجين في الساحات والمطالب التي باتت ترفع في الشعارات تجاوزت توقعات الأطراف الفاعلة المتصارعة؛ ولكن اللافت في كل ما جرى ويجري إلى هذه اللحظة هو أن الساحة خالية تماماً من الشعارات الإسلامية باستثناء بعض الجيوب في منطقة واحدة من العاصمة لا غير! والحقيقة هي أنه أريد للمسيرات أن تكون كذلك من طرف الجهات التي تحركها في الخفاء؛ إن مطلب ذهاب رموز الفساد كأشخاص، أو رحيل النظام أو إسقاط النظام وفق شعار "الحرية أولاً" أو "الديمقراطية أولاً"، أو إنشاء "الجمهورية الثانية" كما هو عند العلمانيين المرتبطين بفرنسا، وحتى مطلب "الدولة المدنية" كما هو عندهم وعند بعض "الإسلاميين" المذبوعين، لن يفضي أبداً إلى ما يريده المسلمون حقيقة إذا لم يصحبه بل يسبقه رؤية واضحة ومشروع سياسي منبثق عن مبدأ الأمة يتجسد من خلاله ما يجب شرعاً أن يكون: خلافة راشدة على منهاج النبوة يتحقق بها العدل والعزة وحسن الرعاية ورضوان من الله أكبر. وإنما لنشقى على أمتنا ونعوذ بالله من أن يصيبها للمرة الألف خيبة أمل جديدة جراء إبعاد الإسلام عن المعتزك السياسي، إذ هو منبع عز المسلمين ومصدر قوتهم في وجه أعداء الأمة من كل صنف ■

أعمال أمريكا الأخيرة في اليمن

الجزء الثاني

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن

مارس ٢٠١٨م إلى حل سياسي في اليمن، وتجديد الدعوات من وزير الدفاع جيمس ماتيس ووزير الخارجية بومبيو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨م إلى إنهاء الحرب في اليمن والجلوس إلى طاولة المفاوضات التي رحبت السويد باستضافتها مطلع شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨م.

بعد إزاحة صالح عن هرم السلطة بالمبادرة الخليجية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١م، عرضت أمريكا العرض تلو العرض لصالح بإخراجه من اليمن برفقة ذويه، فلم يقبل عروضها لخشيته من أن تلاحقه في المحاكم الدولية، فأقدمت عن طريق مخابراتها على تحديد مكان وجوده الأخير بعد حضوره احتفال تأسيس حزبه في أب/أغسطس ٢٠١٧م، فحاصرت ثم قتلت في ٢٠١٧/١٢/٠٤م بعد أن أطلق نداءه الأخير بالثورة على الحوثيين.

من ناحية إقليمية لعبت إيران ربيبة أمريكا دورا في تهريب الأسلحة للحوثيين عن طريق البحر الأحمر، حيث تنطلق الزوارق المحملة بالأسلحة والخبراء والمدربين الإيرانيين واللبنانيين من شواطئ الجزر الإريترية التي تستأجرها إيران، وكذلك الشواطئ الصومالية باتجاه شواطئ اليمن الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، وعن طريق بحر العرب في أيين وشبوة ثم انطلاقها برا إلى مأرب والجوف. وتمتلك اليمن أدلة على ذلك: السفينتين جيهان ١ وجيهان ٢.

كذلك لعبت دورا في استقطاب واستضافة آلاف الشبان الحراكيين من الأذرع الأمريكية في طهران وبيروت واسطنبول، والمشائخ القبليين في كل من دمشق وبيروت.

كما لعب نظام آل سعود في نسخته الأمريكية "سلمان بن عبد العزيز وابنه محمد" دورا سياسيا لصالح أمريكا منذ وصول سلمان إلى كرسي الحكم في شباط/فبراير ٢٠١٤م، كإيقاف تقدم جبهات القتال في كل من نهم باتجاه صنعاء، ومنع حرمان الحوثيين من السيطرة على ميناء الحديدة، وتصريحات عادل الجبير أكثر من مرة بالقبول بالحوثيين، والدعم للاقتصاد في اليمن بإيداع ثلاثة مليارات دولار، وتقديم مئات الملايين من الدولارات هبات ومساعدات إلى جانب التزويد بالمشتقات النفطية التي حرم منها الحوثيون في اليمن. وإطلاق يد سفيرا محمد الجبير في حضرموت لدعم حراكيين أمريكا فيها، والمهرة التي تريد بثرتها ووراء الأنبوب النفطي الخريخري - نشطون على بحر العرب وتوجيه نفطها شرقا بالمحيط الهندي والهادي نحو أمريكا بدلا عن المحيط الأطلسي.

كان ذلك تلخيصا موجزا لأبرز أعمال أمريكا السياسية لبسط نفوذها السياسي في اليمن وإخراج نفوذ بريطانيا السياسي منه. هكذا خلا الجو للدول الغربية أن تتصارع على اليمن، في غياب سياسيين مخلصين يتخذون من العقيدة الإسلامية أساسا ينظرون من زاويتها إلى العالم، يقومون برعاية شؤون الناس بالأعمال السياسية وفق الأحكام الشرعية، يتمكنون من الحصول على ثقة أهل الإيمان والحكمة للعمل معهم لإعادة اليمن إلى نظام الإسلام في دولة الخلافة على منهاج النبوة، بعد أن خذلهم السياسيون الحاكمون السابقون والحاليون، وانخرطوا في مخططات المستعمرين لبلادهم القدماء والجدد.

السلطة الفلسطينية تغير من جلدها وتعيد تدوير نفسها

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، السبت، ٧ شعبان ١٤٤٠ هـ، ١٣/٠٤/٢٠١٩م) خبرا جاء فيه: "أدت الحكومة الجديدة، برئاسة الدكتور محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مساء اليوم السبت، اليمين القانونية أمام رئيس دولة فلسطين محمود عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله".

لقد بات واضحا أن حكومات السلطة الفلسطينية المتعاقبة منذ عام ١٩٩٤م لم تجلب خيرا لأهل فلسطين لا على الصعيد السياسي حيث كيان يهود ما زال جاثما على صدور أهل فلسطين، ولا على الصعيد الاقتصادي، حيث الفقر والبطالة وسوء الأحوال في تمام بفعل الضرائب الجائرة والقوانين الظالمة التي جعلت من السلطة مشروعا استثماريا لأزلامها، ولا على الصعيد الصحي حيث الأوضاع الصحية في تدرج بسبب الإهمال واللامبالاة والمستشفيات الحكومية خير شاهد على ذلك، ولا على الصعيد التعليمي حيث التعليم في انحطاط وتردد بفعل تغيير المناهج وفتح وزارة التربية والتعليم الباب على مصراعيه أمام الجمعيات الإفسادية والنشاطات غير الأخلاقية لتدمير المدارس والجامعات، أما البنية التحتية فهي متهالكة بسبب السرقات والفساد، وكذا الأمر على جميع الصعد، فحدث ولا حرج. إن تغيير الحكومات ومنها الأخيرة ما هو إلا أهيات لإشغال الرأي العام بها في محاولة متكررة من السلطة لإعادة تدوير نفسها لتتمكن من المضي قدما في مشروعها الخياني، السلام مع يهود، إن هذه الحكومة ليست بأفضل حالا من السبع عشرة حكومة التي سبقتها، فتغيير السلطة للحكومة مثله مثل تغيير الأفعى لجلدها كلما اهترأ، فلا يعول على السلطة في إنقاذ الأسرى وتحرير المسرى، ولا يعول عليها في تخليص الناس من ضيق العيش التي تسببت بالجزء الأكبر منه، ولا يعول عليها في ردع كيان يهود ومنع بطشه التي اعترفت به وحمته وأعانتها، وكذلك لا يعول على ما تفرزه السلطة من حكومات. أما السبيل للخلاص من القهر والذل وضيق العيش والتجبر على الأسرى وتدنيس المسرى فيكون من خلال استنهاض الأمة وجيوشها لإعلان الجهاد لاقتلاع كيان يهود من جذوره فعندها تزول الأعراض بزوال المسبب، وما عدا ذلك هو مضية للوقت ودوران في حلقة مفرغة، هذا فوق إشغال الفصائل في صراع مقيت على سلطة وهمية وحكومات ومناصب ومسميات شكلية، ودفعهم لمزيد من التشردم والانقسام. هذا هو الحل الشرعي والعملية طال الزمن أم قصر، استسهله البعض أم رآه صعب التحقق.

الخلافة مشروع واقعي وليست خيالا يداعب الأحلام

بقلم: الأستاذ علاء أبو صالح *

٤. أما الساعون لإقامة الخلافة، فيسيرون لإقامتها بطريق عملي فوق كونه شرعيا، ويمتلكون مرسوما هندسيا ولديهم رؤية مستنيرة للواقع الذي يسعون لتحقيقه، فيملكون رؤية للدولة ونظام حكمها، والنظام الاقتصادي والاجتماعي المطبق فيها والمستمد من أحكام الإسلام وشرعيته، كما لديهم دستور مُعد للتطبيق، مما يجعل الهدف الذي يسعون له في غاية الواقعية.

٥. إن الأمة اليوم مهياة للتغيير، فالواقع السيئ الذي تعيشه في كافة جوانب الحياة يدفعها للتحرك، فالسعي لإقامة الخلافة في ظل حركة التغيير التي تشهدها الأمة هو سعي طبيعي، وتحققه أقرب من حالة الاستقرار والجمود. فإقامة الخلافة في ظل الواقع الذي نعيش هو أمر واقعي كذلك.

٦. مع تعاقب الحوادث والتسنيين، بات مطلب تحكيم الإسلام بإقامة الدولة الإسلامية مطلباً لدى جماهير الأمة، وهذا مؤشر واضح على أن الأمة ترى واقعية هذا المشروع وحاجتها له.

٧. تخوفات الغرب وتحذيرات قادته من عودة الخلافة، هي مؤشر إضافي على واقعية هذا المشروع، ولو كان مشروعا خياليا لما أعدوا محاربهته الخطط والسياسات ورصدوا لتحقيقها الموازنات.

٨. محاولات استلام الحكم التي فشلت هي مؤشر على واقعية هذا المشروع، ولئن فشل الساعون لإقامة الخلافة في مرات عديدة لكن استمرار تلك المحاولات مؤذنا بنجاحها، فإقامة الخلافة يتطلب نجاحا في محاولة واحدة فقط، وهذا ممكن بكل المقاييس العقلية.

هذه بعض المؤشرات والدلائل على واقعية مشروع الخلافة، وهي كافية لكل منصف أن تضيق له الحقيقة وتزيل الغشاوة.

٩. إن التشكيك في واقعية الدعوة الإسلامية هو نهج قديم، فكفار مكة وصفوا الرسول الأكرم ﷺ بأنه ساحر وكاهن ومجنون، وهم يدركون أن من كان هذا حاله فلن يقيم دولة أو يغير مسار التاريخ، وهم يدركون في قرارة أنفسهم بطلان دعوهم، لذلك حاربوا الدعوة الإسلامية حربا ضروسا سعيا لإخماد نورها والحيلولة دون وصولها للحكم، لكن الفشل كان حليفهم، وقامت للمسلمين دولة وعز الإسلام وانتشر وأنف الكافرين راغم. واليوم يسعى العلمانيون والظالميون والمستعمرون من ورثهم لوصف الإسلام ونظام حكمه بالخيالي للغاية نفسها، سعيا لإجهاض السعي لإقامة الخلافة، وها هم بعد أن فرغت كنانتهم يحاولون زرع اليأس لدى الأمة عبر الزعم بفشل تطبيق الإسلام مستدلين على ذلك بفشل بعض الحركات الإسلامية التي تماشت وتماهت مع الواقع الذي فرضه المستعمرون فكان إخفاؤها فشلا لها وامتحانا لمبدئيتها لا فشلا للإسلام ومشروعه.

١٠. **أيها المسلمون:** لا يلفتكم المشككون في جدوى وواقعية إقامة الخلافة عن مسعاكم، فالحق أبلج والباطل إلى زوال، ولا تقصروا في الأخذ بأسباب النصر وتحقيق الغاية، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، فلهم للعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بأقصى طاقة وأقصى سرعة، فإقامة الخلافة هي قضيتكم المصيرية، فبالخلافة تحبون وتعززون، وبدونها تضيعون...

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ تُخْشَوْنَ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

١١. إن مشروع الخلافة مشروع واقعي، فالخلافة فكرة تنطبق تمام الانطباق على الواقع، مما يعني أنها أية شبهة خيالية، وللدلالة على ذلك نسوق الأمور التالية:

١. الخلافة نظام حكم مجرب وقد ظهر للناس نجاح هيكلته وصلحيته للإدارة والحكم، ونجاحه في تطبيق الإسلام ظاهر في انتشار الإسلام زمن الخلافة وفي دخول الشعوب وانصهارها في بوتقته، ولا شيء أكثر واقعية من نظام مجرب.

٢. والخلافة تقضي بوحدة الأمة في كيان سياسي واحد، وهذا ليس خيالا، فالأمة تعتقد دينا واحدا وبلادها مترابطة، وهي كانت حتى وقت قريب تنتظم في دولة واحدة، فوحدة الأمة في كيان واحد هو الأمر الطبيعي والواقعي لحال الأمة وما سواه هو الشاذ والمصطنع.

٣. والخلافة تطبق نظام الإسلام، وهو نظام رباني يعالج مشاكل الإنسان من حيث هو إنسان، وهو نظام صالح لكل زمان ومكان، وقد عاش المسلمون والبشرية جمعاء إبان حكم الإسلام حالة من الاستقرار والعدل والكرامة الإنسانية، مما يجعل الخلافة ليست واقعية فحسب بل ضرورة بشرية ملحة.

القدس لا تحررها الأموال المسمومة بل الجيوش الجرارة

ورد الخبر التالي على موقع (النجاح الإخباري، الخميس، ١٢ شعبان ١٤٤٠ هـ، ١٨/٠٤/٢٠١٩م) "خصص العاهل المغربي، رئيس لجنة القدس، الملك محمد السادس، منحة مالية، كمساهمة من المملكة المغربية في ترميم وتهينة بعض الفضاءات داخل المسجد الأقصى المبارك وفي محيطه. وأوضحت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية، في بيان صحفي، أن هذه المكرمة الملكية تندرج في إطار الجهود الدؤوبة والمتواصلة التي ما فتئ ملك المغرب يبذلها على كافة الأصعدة لفائدة مدينة القدس الشريف، ودعما لصمود المقدسيين، ودفاعا عن الوضع التاريخي لهذه المدينة وتأكيدها على هويتها الحضارية ورمزيتها الدينية كفضاء مفتوح للتعايش والتسامح بين مختلف الأديان السماوية. وأضاف أنه سيتم، في هذا الإطار، إرسال معماريين وصناع تقليديين مغاربة لصيانة الأصالة المعمارية العريقة للمسجد الأقصى، وأن يتم هذا الأمر بالتنسيق مع دائرة الأوقاف الإسلامية الهاشمية الأردنية".

إن هذه الأموال هي أموال مسمومة، الأهداف من ورائها خبيثة، فالقدس ليست بحاجة إلى المال أو المهندسين بل هي بحاجة إلى القادة المجاهدين والمحررين، إلا أن حكام المسلمين بسبب خيانتهم وعمالتهم وحرصهم على كيان يهود، وخوفهم على عروشهم المترنحة التي تعصف بها رياح التغيير؛ يعملون على استعطاف شعوبهم وتضليلهم بالادعاء أنهم يدعمون فلسطين والمسجد الأقصى من خلال هذه المنح ويسلطون الضوء عليها. وفي الوقت ذاته يصرفون الأنظار عن الحل الحقيقي الذي يزيل كيان يهود من الوجود وينهي شروره إلى الأبد. إن الواجب على الجيش المغربي أن يسقط هذا النظام العميل وأن يأتينا محرراً مكبراً فيقتلع كيان يهود من جذوره، فعندها يلتئم جرح الأمة النازف وتعود للقدس حريتها وبهجتها وفرحتها، وهذا شرف لن يناله إلا عباد الله الصالحون.